

جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية

دار الموسيقى العربية

إشراف الدكتور المهندس :
أنور غيث
جميل فته

تقديم :
راميا الرباط .

كلمات في الموسيقى

الموسيقى هي لغة النفوس ، والألحان نسيومات لطيفة تهز المشاعر والعواطف . هي أنامل رقيقة تطرق باب المشاعر وتنبه الذاكرة فتنتشر هذه ما طوته الليالي من حوادث أثرت فيها بماض عبر .

هي نغمات رقيقة تستحضر على صفحات المخيلة ، ذكرى ساعات الحزن والأسى إذا كانت محزنة ، أو ذكرى أوقات الصفاء والأفراح إذا كانت مفرحة .
هي مجموعة أصوات محزنة تسمعها فتستوقفك وتملاً أضلعك لوعة وتمثل لك الشقاء كالأشباح.

هي تأليف أنغام مفرحة تعيها فتأخذ بمجامع قلبك فيرقص بين أضلعك تيتها وفرحا هي رنة وتر تدخل سامعتك محمولة بتموجات الأثير ، فقد تخرج من عينيك دمة محرقة أثارها لوعة ناي الحبيب أو الأم كلوم خرقها ناب الدهر . وربما خرجت من بين شفثيك ابتسامة كانت والحق عنوان السعادة والرخاء .

هي جسم من الحشاشة ، له روح من النفس وعقل من القلب .

وجد الإنسان فأوحيت إليه الموسيقى لغة ليست كاللغات تحكي ما يكنه القلب للقلب فهي حديث القلوب . وهي كالحب عم تأثيرها الناس فترنم فيها البرابرة في الصحراء وهزت أعطاف الملوك في الصروح .

والموسيقى كالمصباح تطرد ظلمة النفس وتثير القلب فتظهر أعماقه والألحان أشباح النفس الحقيقية أو أخيلة المشاعر الحية والموسيقى ترافق أرواحنا وتجتاز معنا مراحل الحياة تشاطرنا الأفراح وتساهمنا السراء والضراء وتقوم كالشاهد في أيام مسرتنا وكقريب شفيق في أيام شقاءنا .

والموسيقى كالشعر والتصوير تمثل حالات الإنسان المختلفة وترسم أشباح أطوار النفس وتصوغ ما يجول في خاطر وتصف أجمل مشتبهات الجسد .

الموسيقى في التاريخ القديم :

- إن أهمية الموسيقى والآلات الموسيقية جعلت الإنسان القديم ينسب ابتكارها إلى الآلهة نتذكر
- أسطورة (أبولو) ملهم الشعراء والموسيقيين وقائد ربات الفنون .
- أسطورة (أوتيرب) ربة الطرب والسرور إلى جانب براعتها في فنون الآلات النفخية كالمزمار الذي اتخذته رمزاً لها .
- ونجد أن قصص ابتكار الآلات الموسيقية تنسب إلى الآلهة كقصة ابتكار خالق الفنون (آيا) للنوتة الموسيقية .
- السومريون استعذبوا مصاحبة الآلة الموسيقية للغناء فاتخذوا (الليز والقيثارة) في حفلاتهم الموسيقية آلات وترية والطبول الأبواق المعدنية .
- وعرف الآشوريين عدد من الآلات الموسيقية كالهارب والليز والعود والمزمار والطبول والصنوج.
- وتجدر الإشارة إلى لوحة آشورية من القرن السابع قبل الميلاد تمثل عازفين على آلة الهارب .
- وعرف المصريون القدماء مختلف أنواع الآلات الموسيقية الوترية كالهارب والليز والقيثارة و الآلات الهوائية كالمزامير والآلات الإيقاعية كالطبول وتدل المكتشفات الأثرية التي تمثل مشاهد موسيقية على أهمية الموسيقى في حياتهم العامة والخاصة
- أرسطو ((الموسيقى حاجة لدى الفرد لمحاكاة الإنسان والطبيعة والإنسانية وأكثر من الفنون الأخرى فأن بمقدور الموسيقى ترجمة أحوال النفس فهي تحوي قيماً أخلاقية تلعب دور مهم في تربية المواطن إضافة إلى التنشئة الفنية للشباب .
- أفلاطون ((العالم مؤسس حسب نظريات موسيقية (المسافات بين الكواكب وطريق دوران الكواكب حول الشمس))
- أما في العصور الوسطى عصر النهضة العربية في بغداد والأندلس قد جمع الفن الموسيقي من جميع أطرافه ونواحيه في مذهب أنيق أساسه العلم الصحيح والمظهر الجذاب . ((يقول (هنري فارمر) : أن الآلات الموسيقية العربية تفوق الحصر ولقد أوصل العرب صناعة الآلات الموسيقية إلى مرحلة الفنون الجميلة وكتبوا عدة رسائل وكتب في طرق صنعها .)) واشتهر في هذا العصر باحثين موسيقيين عظماء مثل :الفارابي والأرموي وابن المنجم وأخوان الصفا والذين كان لهم فضل كبير في تحقيق وتدوين القواعد الموسيقية المتعددة وتوثيقها ضمن كتب ومخطوطات اعتبرت أساساً متيناً للموسيقى العالمية .

موقع المشروع :

تقع أرض المشروع على أستراد ١٧ نيسان مقابل تنظيم كفر سوسة السكني وتتميز هذه المنطقة بقربها من معظم الكليات الموجودة في كلا من أستراد المزرة ومنطقة البرامكة بالإضافة إلى وجود السكن الجامعي القريب منه ومنطقة السكن القريبة في منطقة تنظيم كفر سوسة السكني وتتميز هذه المنطقة بالإطلالة الواسعة على جبل قاسيون بالإضافة إلى المناطق الخضراء الواسعة الممتدة على مسافات كبيرة التي تحد الأرض من الجهات الثلاثة الشمالية والغربية بالإضافة إلى سهولة الوصول إليه .

الغاية من المشروع :

- ❖ إعادة أحياء الموسيقى العربية القديمة الحقيقية التي كانت الأساس القوي للموسيقى العالمية الحاضرة المعاصرة وما كتب في مخطوطات الفارابي والأرموي والسهر وردي وابن نجم الأأسس عظيمة للموسيقى وقواعدها وما أحد يستطيع أن ينكر الموسيقى العربية العظيمة عند البابليين والكنعانيين والفينقيين والمصريين والآلات التي أوجدوها . وتعتبر مخطوطة موسيقى نينوى و أوغاريت أصدق مثالين على ذلك .
- ❖ حاجة مدينة دمشق لمسح متخصص للفرق الموسيقية بدلا عن المسرح الموجود فيدار الأسد للثقافة والفنون (المسرح القومي) والذي يتألف من ثلاثة صالات هي (الأوبرا – الدراما – الصالة المتعددة الاستعمالات) التي تستخدم أحدها وهي صالة الأوبرا لإقامة الحفلات الموسيقية وذلك بعد إضافة القوقعة الصوتية لتتلافى المشاكل الصوتية
- ❖ التعريف بالموسيقى العربية وتاريخها عبر العصور وذلك من خلال متحف صغير ويتضمن العديد من الآلات الموسيقية القديمة والنادرة والمخطوطات الموسيقية القديمة .
- ❖ نشر الثقافة الموسيقية بين الناس وخاصة الجيل الجديد وذلك من خلال المكتبة السمعية البصرية بالإضافة إلى قسم الاستماع الخاص بالجمهور .
- ❖ ارتباط الموسيقى بالارتقاء الحضاري للأمم .

٧. قاعة عرض بصري بمساحة ٢٥٠م.
٨. بطارية خدمة والخدمات الصحية .
- المساحة الإجمالية للطابق الأرضي ٢٢٠٠م.

الطابق الأول :

(١) قسم الجمهور ويحتوي إلى:

١. صالة استماع خاصة بالجمهور تتسع ل ٨٠ شخص بمساحة ٢١٢٠م
٢. صالة استماع تتسع ل ١١٠ شخص بمساحة ٢١٥٠م
٣. مستودع خاص بكل صالة .
٤. حجرتين استماع بمساحة ٨٠م الحجرية وتتسع لحوالي ٣٠ شخص .
٥. متحف الآلات الموسيقية: ويتضمن أركان لعرض الآلات والتحف الفنية وكافة المخطوطات الموسيقية القديمة بمساحة ٣٠٠م ٢ بالإضافة إلى قسم الأشراف الإداري .
٦. قسم التعاقد والتنظيم والأشراف على الحفلات ٣ غرف بمساحة أجمالية ٢٨٠م .
٧. كافتريا للطلاب بمساحة حوالي ٢٦٠م

(٢) القسم التعليمي :

١. صفوف نظرية (٤) بمساحة ٢٠م للصف الواحد وتتضمن قسم الآلات النسخية .
٢. غرفتين للعزف المنفرد بمساحة ١٥م للغرفة.
٣. صالات للتدريب الجماعي (٣) بمساحة تتراوح بين (٤٠ - ٢٦٠م).
٤. غرفة استراحة أساتذة بمساحة ٢٢٠م .
٥. خدمات صحية خاصة بالطلاب .
٦. غرفة مشرف بمساحة ٢٢٠م .
٧. مدرج خاص بالطلاب ويتسع ل ١٠٠ طالب بمساحة ١١٠م .
٨. غرف للفنانين عدد ٥ بمساحة ٢٠٠م .
٩. خدمات صحية خاصة بالفنانين .
- المساحة الإجمالية للطابق الأول ٢١٨٥٠م

الطابق الثاني :

(١) قسم الجمهور ويحتوي إلى:

١. صالة استماع خاصة بالجمهور تتسع ل ٥٠ شخص بمساحة ٢٢٥٠م.
٢. مستودع خاص للصالة .
٣. قسم الكومبيوتر ويتضمن قسم الاستماع الخاص بالجمهور بمساحة ٢١٦٠م .
- قسم الإدارة ويتضمن : مدير ٢٤٠م - قسم العلاقات العامة بمساحة ٢٤٠م - محاسبة وأرشيف ومالية- سكرتاريا ٢١٥م .
- (٢) قسم الطلاب :

١. صفوف نظرية (٤) بمساحة ٢٠م للصف الواحد وتتضمن قسم الآلات الوترية وقسم الغناء .

٢. غرفتين للعزف المنفرد بمساحة ٢٠م^٢ للغرفة.
٣. صالات للتدريب الجماعي (٣) بمساحة تتراوح بين (٤٠ - ٦٠م^٢).
٤. غرفة استراحة أساتذة بمساحة ٢٠م^٢.
٥. خدمات صحية خاصة بالطلاب.
٦. مكتبة سمعية بصرية وقسم المطالعة على منسوبين بمساحة ٣٠٠م^٢.
٧. ٦ غرف للفنانين بمساحة أجمالية ٢٥٠م^٢.
٨. خدمات صحية خاصة.

المساحة الإجمالية للطابق الثاني ١٦٠٠م^٢.

القبو: ويتألف من

١. قسم التدفئة والتكييف.
 ٢. قسم التوليد الكهربائي.
 ٣. المستودعات الخاصة بالمعرض والمتحف.
 ٤. غرفة مشرف عدد ٢ بمساحة كلية ٣٠م^٢.
 ٥. أمانة المستودع غرفة عدد ٢ بمساحة ٣٠م^٢.
 ٦. الخدمات الصحية الخاصة بالمسرح والخدمات الملحقة بالمسرح.
 ٧. قسم التحضير والطبخ الخاص بالكافتريا.
- المساحة الإجمالية للقبو ٨٥٠م^٢.

المساحة الإجمالية للمشروع حوالي ٧٠٠٠م^٢.

تظهر الموسيقى بالمشروع :

لقد تم الاعتماد على بعض القواعد والمفاهيم الموسيقية في تصميم المشروع وأهم هذه القواعد :

١. الاستفادة من أصوات المياه المناسبة في محور الدخول وحركة الأغصان والعناصر الخضراء للدلالة على أول موسيقى عرفها الإنسان .
٢. الاستفادة من مفهوم الذروة الموسيقية وإنهاء دخول الشخص بدء من الخارج حتى الباتيو الداخلي بذروة موسيقية هي أعلى نقطة في المشروع وهي ذروة المسرح .
٣. التركيز على استعمال الإيقاع السريع الحديث في الواجهة الشرقية واجهة الدخول وذلك عن طريق استعمال الكاسرات الشاقولية في واجهة الدخول الرئيسي .
٤. المحافظة على الشفافية في المشروع وذلك عن طريق استخدام العنصر الزجاجي بمسافات واسعة بواجهة الدخول للمحافظة على الاستمرارية .
٥. التركيز على استعمال الإيقاع البطيء في الواجهة الشمالية وذلك عن طريق التكرار للكثلة واستعمال الفتح الطويل والمستمر وذلك يتفق مع القاعدة التالية :
حياة قديمة | بطينة | رومانسية أكبر | إيقاع بطيء وطويل .
حياة حديثة | سريعة | رومانسية أقل | إيقاع سريع .
٦. التركيز على ألوان أكساء متناسبة مع بعضها البعض وفق نسب موسيقية وهي ألوان تتدرج من الألوان الكامدة إلى الألوان الحارة بما يعطي الشعور بالحياة والبعد عن الملل وذلك وفق نسب موسيقية مناسبة .
٧. الرمز للنسبة الموسيقية ما بين عناصر الحياة الأربعة : الماء والهواء والنبات وحركة الأجرام السماوية في الكتل الأساسية للمشروع .

فكرة المشروع :

أيجاد بناء جديد ينسجم مع النسيج العمراني في المنطقة وذلك من خلال الاستفادة من بعض المفاهيم وأسس موسيقية واجتماعية ومعمارية وصياغتها بأسلوب يطورها ويوظفها للغرض المطلوب بصيغة معاصرة .

أهم المفاهيم المستفاد منها في المشروع :

- (١) الاستفادة من مقولة أفلاطون الشهيرة أن الكون مؤسس وفق نسب موسيقية والكواكب في دورانها منسب تباعدها عن بعضها البعض تقوم على أسس موسيقية .
- (٢) الباتيو الداخلي باعتباره فراغ تعائشي يخدم معظم أجزاء المبنى واعتماد العناصر الخضراء والممرات المعلقة والأدراج والتي تخلق نوع من الإيقاع الناتج من حركة الناس عليها .
- (٣) المحافظة على خط بصري مستمر وذلك من خلال الفراغات التعائشية المستمرة ز
- (٤) اختلاف المناسيب بين الباتيو والمبنى .
- (٥) طريقة الوصول إلى الفراغ الداخلي .
- (٦) شكل وإيقاع الفتحات ضمن المبنى .
- (٧) التركيز على الأكساءات وعلى العلاقات اللونية للبناء والتركيز على التكوين الكتلي للبناء .
- (٨) الخصوصية التي يتمتع بها البناء واحترام الجوار المحيط .
- (٩) الهارموني الذي تحققه كتل المبنى مع الجوار المحيط .

وقد تم حل المشروع بإيجاد فراغين داخليين تخدمين هما :

- ١ . بهو الطلاب والذي يخدم قسم الطلاب وجزء من الخدمات الملحقة .
- ٢ . بهو الجمهور (الباتيو الداخلي) الذي يخدم الجزء الآخر من المشروع ويعكس الفراغ الخارجي من خلال الواجهات البلورية الكبيرة والفتح الكبير باتجاه الداخل والتوجيه الشمالي الشرقي المناسب .

تظهر المعاصرة في المشروع :

- ١ . مواد الأكساء الحديثة المستعملة في المشروع كالزجاج والوح الألمنيوم والكروم .
- ٢ . الحل الإنشائي للمشروع بحيث تم التركيز على أيجاد المجازات الكبيرة في أغلب الأحيان مثل مجازات صالات الاستماع والمعرض والمسرح الرئيسي ومجازات الممرات المعلقة .

٣. التفاصيل المستعملة في الواجهات مثل استعمال الكاسرات التي تمتص أشعة الشمس أو تعكسها وذلك بحسب الحاجة .
٤. ميزت الأبنية العاصرة مثل الإنشاء المستعمل في تغطية الفراغ الداخلي أي الشبكيات الفراغية .
٥. استعمال المسطحات المائية لعكس الواجهات الخارجية .
٦. ألوان مواد الأكساء المستعملة بتضاد قوي في بعض الأحيان .